



السلوكيات الإدمانية المنبئة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي

الطالب/ أحمد حسوب مكي مسعود

معيد ومسجل بالدراسات العليا بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

د. حسين أبو المجد سيد عويضة

أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

د. زينب عمر سيد محمد

مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.388733.2229

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

السلوكيات الإدمانية المنبئة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إسهام السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على بعض الأنماط السلوكية المرتبطة بالإدمان مثل (المقامرة والجنس والسرقعة والتسوق والاندفاعية) وعلاقتها باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تكونت عينة الدراسة من (١٤٢) نزيراً من نزلاء المستشفيات النفسية المتخصصة في علاج الإدمان في بعض محافظات الجمهورية ، حيث تراوحت أعمار المشاركين ما بين (١٦ - ٥١) عاماً، بمتوسط عمري قدره (٣١.٦٢) سنة، وانحراف معياري (٧.٧٢٤). استخدم الباحث مقياسين تم إعدادهما خصيصاً للدراسة: الأول لقياس السلوكيات الإدمانية، والثاني لقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. وأسفرت النتائج عن إسهام بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة المدمنين في مرحلة التعافي، حيث تسهم السرقعة بنسبة (٦٠.٦٪)، بينما تسهم السرقعة والاندفاعية معاً بنسبة (٦٧٪)، وأخيراً تسهم السرقعة والاندفاعية والجنس معاً بنسبة (٦٩.٤٪).

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الإدمانية ، اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

المقدمة

يُعدّ السلوك الإنساني منظومة بالغة التعقيد، تتداخل فيها عوامل متعددة ومتشابكة، ولا يمكن تفسيره اعتمادًا على متغير واحد أو حتى مجموعة محدودة من العوامل، إذ أن السلوك البشري هو نتاج تفاعل العوامل النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية، والبيئية التي تؤثر على اتخاذ القرار، ونمط الاستجابات، والتوجهات السلوكية للفرد (حسن الخليلة، ٢٠٢٠)، ومن بين أكثر هذه السلوكيات تعقيدًا، تبرز السلوكيات الإدمانية، والتي تتضمن أنماطًا مثل التسوق القهري، المقامرة، السلوك الجنسي القهري، الإفراط في تناول الطعام، استخدام الإنترنت ومواقع التواصل، وحتى السرقة القهرية، حيث يُظهر الأفراد اندفاعًا قهريًا لممارسة هذه السلوكيات رغم وعيهم بنتائجها السلبية (إيمان بوكراع، ٢٠٢٠).

تُظهر هذه السلوكيات الإدمانية ملامح نفسية وسلوكية عميقة ترتبط غالبًا باضطرابات في الشخصية، وعلى وجه التحديد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، الذي يُعد من أكثر الاضطرابات تعقيدًا وخطورة، ويتسم بنمط مستمر من انتهاك حقوق الآخرين، العدوانية، الخداع، غياب الشعور بالندم، والسلوك الاندفاعي الذي قد يتقاطع مع مظاهر الإدمان (American Psychiatric Association, 2013) ؛ أحمد عبد الخالق، ٢٠٢٠).

وبالنظر إلى واقع المجتمعات المعاصرة، تتزايد المخاوف من تفشي السلوكيات الإدمانية وتداعياتها على الأفراد والمجتمع، خصوصًا أنها لا تُعد مجرد ظاهرة فردية، بل تمتد لتشكل تهديدًا اجتماعيًا واقتصاديًا وصحيًا واسع النطاق. فقد تؤدي هذه السلوكيات إلى

اضطرابات قانونية واجتماعية واقتصادية، حيث يرتبط سلوك الأفراد المدمنين بزيادة معدلات الجرائم، والمخالفات القانونية، مما يتطلب تدخلات متزايدة من مؤسسات العدالة والأمن (حسين عبد المعطي، ٢٠١٧).

وتُظهر الإحصاءات الحديثة مدى انتشار هذه السلوكيات بشكل مقلق، فمثلاً، يعاني نحو ١٠ ملايين شخص من إدمان القمار عالمياً، مع تداخل مع إدمان المواد بنسبة ٢٠٪-٣٠ % (Grant et al., 2020)، بينما تصل نسبة إدمان التسوق إلى ٦٪ بين البالغين، مع تداخل بنسبة ١٥-٢٠٪ مع الكحول (Müller et al., 2021) كما يسجل إدمان المواد الإباحية ٦٨ مليون عملية بحث يومياً، مع ارتباط بنسبة ٣٠٪ بإدمان المخدرات (Steele et al., 2021)، ويُقدّر انتشار إدمان الجنس بـ ٣-٦٪ من السكان، بتداخل يصل إلى ٤٠٪ مع تعاطي المخدرات. (Carnes et al., 2020)

وفي المقابل، فإن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع -الذي يُصنف كأحد أكثر اضطرابات الشخصية ارتباطاً بالعنف والجريمة- يُعاني منه حوالي ١.٥٪ من سكان الولايات المتحدة، مع ارتفاع النسبة بين الذكور (٣٪) مقارنة بالإناث (١٪)، ويُلاحظ انتشاره بشكل أكبر بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الفقيرة (Smith et al., 2024؛ نوال أحمد، ٢٠٢٢). (كما أشارت دراسات إلى أن السيکوباتيين يعانون من نقص في التعاطف، وانخفاض القدرة على إدراك مشاعر الآخرين (DeLisi, Drury, Elbert, 2019)، وأن حوالي ٥٠٪ من المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يعانون أيضاً من اضطرابات إدمانية. (Köck & Walter, 2012)

من هنا، تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى استكشاف العلاقة بين السلوكيات الإدمانية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، خاصة في ضوء التداخل

الكبير بين الاضطرابين، وخصوصًا لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي، حيث يسعى الباحث إلى فهم مدى إمكانية التنبؤ بوجود اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع انطلاقًا من أنماط السلوك الإدماني الظاهرة لديهم، هذا الفهم قد يُساهم في تطوير استراتيجيات علاجية ونفسية أكثر فعالية تسهم في تقليل مخاطر الانتكاس السلوكي والانخراط في سلوكيات عدوانية أو غير قانونية تهدد الفرد والمجتمع.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: -

١- ما مدى إسهام بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين؟

أهمية الدراسة:

١- تكمن الأهمية النظرية في حداثة موضوعها والحاجة إلى البحث فيها، والمتوقع إضافة نتائج للمعرفة العلمية للبحث في هذا المجال لذا فإن الأهمية النظرية تتبثق من أنها تتناول مفاهيم مهمة في مجال علم النفس الاجتماعي، علم النفس الشخصية، وعلم النفس الإكلينيكي.

٢- معرفة مدى إسهام بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ بكل من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وإثراء المكتبة العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد الموضوعات الحديثة في وقتنا الحالي.

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مدى إسهام السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لدى المدمنين.

الإطار النظري

مصطلحات الدراسة

أولاً: - السلوكيات الإدمانية

ويعرفه كل من جيمس و ديكسون ووكوس بأنه نمط سلوكي متكرر يكون الفرد غير قادر على التكيف، ينشأ نتيجة تفاعل بين الفرد ومحفز خارجي (مثل الألعاب، الإنترنت، التسوق، إلخ)، حيث يُظهر الفرد فقداناً متزايداً للسيطرة، وتركيزاً مفرطاً على النشاط، واستمراراً في السلوك رغم العواقب السلبية، يُغذي هذا الاعتماد دوائر المكافأة العصبية في الدماغ بشكل مشابه للإدمان على المواد، مما يؤدي إلى تغيرات في الوظائف المعرفية والانفعالية. (James, Dixon, & Kuss, 2022)

ويعرفها إنسل وروث بأنه هو خروج بعض العادات عن السيطرة محدثة آثاراً سلبية على صحة الفرد. (Insel & Roth, 2012)

كما يشير لانصون على أنه متلازمة من السلوكيات تقتزن بالإدمان تركز على ممارسة السلوك مع استخدام المادة المخدرة، حيث أن الأبحاث الحالية تثبت أن لهما العديد من الصفات الإكلينيكية المشتركة. (Lançon, 2013)

ويعرف الباحث السلوك الإدماني بأنه السلوك الذي يتبناه الشخص ولا يعود عليه بالنفع، ويداوم عليه ويتصدر أولوياته، فيندفع لممارسته ويزيد منه ويتوتر إذا منع عنه، ويهرب به من ضغوطه لعدم ثقته في قدراته على مواجهته، ويخفيه عن الآخرين لتجنب اللوم، ويجد صعوبة بالغه في التوقف عنه إذا أراد".

السلوكيات الإدمانية التي سوف أتناولها في هذه الدراسة

أولاً: المقامرة

عرفها فهد الوزان بأنها هي المخاطرة الطوعية بمال أو شيء ذي قيمة على حدث غير مؤكد النتيجة، بهدف الحصول على مكاسب مادية، مع غياب ضمان الاسترداد أو الربح، وتستند في نتائجها بشكل رئيسي إلى الحظ أكثر من المهارة". (فهد الوزان، ٢٠٢٣)

أشارا ريغينو وآخرون أن المقامرة المرضية هي الدافع الذي لا يمكن السيطرة عليه، بغض النظر عن تأثير هذا السلوك على حياة الفرد، تؤدي المقامرة غالباً إلى علاقات مضطربة ومشاكل مالية وسلوك إجرامي ومع ذلك لا يستطيع الفرد الامتناع عنها. (Righino, et al., 2012, 1)

ثانياً: - الجنس

أشار فالور و وماتيسياك إلى أن السلوك الجنسي لا يعني الانحراف في اختيار الموضوع أو في طريقة الممارسات الجنسية، بل هو تبعية قهرية للفعل الجنسي، سواء كان حقيقياً أو متخيلاً، والذي يصبح مركز الوجود للفرد، وتصبح له الأسبقية على الاستثمارات الأخرى دون تحقيق الرضا الحقيقي، هناك عدة مراحل غير إدمانية ومرحلتين إدمانيتين: مرحلة يعتقد فيها الشخص أنه يستطيع استعادة السيطرة بمفرده وأخرى يدرك فيها أنه لا يستطيع القيام بذلك. (Valleur& Marysiak, 2006)

وحسب أوديبير أن السلوك الجنسي القهري يتميز بوجود حاجة ملحة ودائمة للآخر، مما يجعله مصدراً للمعاناة. ورغم العواقب السلبية المرتبطة بهذا السلوك، يستمر الفرد في

ممارسته، في هذا السياق، يُنظر إلى الآخر كوسيلة تُستهلك بنهم لتخفيف مشاعر النقص والوحدة، مع ضرورة أن يكون متاحًا باستمرار لتلبية هذه الحاجة. (Audibert, 2011)

ثالثاً: السرقة

كما أن سلوك السرقة يعدّ واحدًا من السلوكيات الإدمانية الخطيرة، حيث يبحث الفرد عن وسيلة لتحقيق رغبته في الحصول على ما يريد، حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين. هذا السلوك قد ينتج عن اضطرابات نفسية أو ضغط اجتماعي، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب قانونية وخيمة. العلاج النفسي والاجتماعي يمكن أن يساعد في التغلب على هذا السلوك. (محمد كمال، ٢٠١٧)

طبقاً لأحمد عبد الرحمن فالسرقة تبدأ بحالة من الاشتياق أو التوتر الداخلي، تدفع الفرد نحو تنفيذ الفعل بهدف تخفيف هذا التوتر، يليها شعور مؤقت بالنشوة أو الارتياح، سرعان ما يتحول إلى شعور بالندم أو الذنب بعد ارتكاب الفعل، ومع مرور الوقت، تتكرر هذه الدورة نتيجة لعجز الفرد عن مواجهة المشاعر السلبية أو الضيق النفسي بطرق صحية، مما يؤدي إلى تكرار الفعل بشكل قهري. (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٢٣)

رابعاً: التسوق

يمثل التسوق والشراء أحد أنشطة الحياة اليومية للفرد وضرورة من ضرورياتها؛ لما له من أهمية بالغة في توفير الحاجات والمشتريات الأساسية للفرد والأسرة، فمن الطبيعي أن يتسوق الفرد لشراء مستلزماته الشخصية أو الدراسية أو المنزلية، ومن الطبيعي أن يذهب للتسوق لتجديد نشاطه وتحسين حالته المزاجية أو ليستعد لمناسبة هامة أو سعيدة، ولكن كل هذا باعتدال دون إسراف، أما عندما يكون التسوق والشراء

لإشباع رغبة وليس إشباع حاجة ملحة أو مجرد تسوق لضياح الوقت والمال أو كنوع من الهروب من الضغوط اليومية وبحث عن الراحة والمتعة اللحظية أو طريقة دائماً وممتكرة لتحسين الحالة المزاجية فهنا يتحول الأمر من الشراء الطبيعي إلى ما يعرف بالشراء أو التسوق القهري (محمود أبو المجد، ياسمين رمضان، ٢٠٢٢)

يعرفه فاندن بوس بأنه مجموعة من العمليات العقلية والأنشطة البدنية المرتبطة بشراء المنتجات أو الخدمات والتي تمر في عدد من المراحل هي الاعتراف بالحاجة للمنتج، يليه البحث عن المعلومات حول هذا المنتج، ثم تقييم المنتجات البديلة، وأخيراً اختيار أحد المنتجات. (VandenBos, 2015,150)

خامساً: الاندفاعية

الاندفاعية في اللغة العربية (لغويا): مصدر اندفع وتعني اندفع اندفاعاً أي طوعاً من تلقاء نفسه، لم يتمالك فلان نفسه لحظه الاندفاع، وانساق فلان وراء اندفاع عواطفه أي تحريض. (مصطفى إبراهيم وآخرون، ٢٠١٣)

تعتبر الاندفاعية من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الأفراد، حيث تتسم السلوكيات الاندفاعية بضعف القدرة على إدراك عواقب الأفعال، وأكد التفسير البيولوجي للاندفاعية على وجود مناطق في الدماغ مسؤولة عن ضبط السلوك يطلق عليها القشرة ما قبل الأمامية وعند حدوث خلل في هذه القشرة يلجأ الأفراد لإشباع رغباتهم بشكل فوري دون النظر للعواقب المحتملة. (بنان خلف، محمد عبد الرحمن، ٢٠٢٣)

أكد التصنيف الدولي للأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية (ICD-10)، أن اضطراب الاندفاعية، يتسم بفشل متكرر في المقاومة لدى الأفراد عند أدائهم عملاً معيناً

مما يترتب عليها مجموعة من العواقب قصيرة المدى وبعيدة المدى والتي يمكن ملاحظتها من خلال الخلل الوظيفي الذي يحدث لديهم. (Grant et al., 2014)

• النظريات المفسرة للسلوكيات الإدمانية

أولاً: نظرية التحليل النفسي

تشير هذه النظرية إلى أن السلوكيات الإدمانية تنتج عن الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى للظهور ولو بشكل خفي غير ظاهر ولكن التعبير عن وجود مثل هذه الصراعات قد يأخذ بشكل السلوكيات الإدمانية، ويفسر (أدار) السلوك غير السوي بأنه محاولة الفرد الحصول على السيطرة نحو الآخرين وتدفعه الى ذلك الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص حقيقياً ام وهمياً وهو يرى أن محاولة الفرد السيطرة على غيره قد تأتي عن طريق التعويض الزائد الذي يظهر على شكل اضطرابات انفعالية في السلوك ويحدث ذلك عندما يصبح الدافع للتعويض عن النقص شديداً وملحاً، وتنتظر مدرسة التحليل النفسي إلى عدم ملائمة السلوك على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية، ومن هذا المنطلق نجد أن السلوك الإدماني يعتبر علاج ذاتي يلجأ إليه الشخص لإشباع حاجات طفلية لا شعورية، وعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت ومنها السلبية والالتكالية؛ أو الانغماس في الذات والإصرار على تحقيق ما يريده فوراً وإشباع رغباته في الحال (عادل فريج، ٢٠١٥)

ثانياً: النموذج النفس اجتماعي

حسب هذه النظرية تعتبر السلوكيات الإدمانية سلوكيات متعلمه هدفها البحث عن النجاح والتغلب على الفشل، لأنه عندما يفشل الفرد في تحقيق أهدافه المرغوبة سيتم

تعويضها بسلوكيات بديله وخاصة تلك التي لها علاقة باستخدام المخدرات والسلوكيات الأخرى مثل خفض القلق أو الخوف والحصول على النشوة وهي النتائج المباشرة المرتبطة بتأثيرات المخدرات، وكذلك الإحساس بالانتماء لجماعة الرفاق والشعور بالقوة وهو ناتج عن خبرة المشاركة في استخدام المخدرات وممارسة بعض السلوكيات، ومما جاءت به هذه النظرية يتبين لنا أن للأسرة والبيئة الثقافية والعوامل الاجتماعية لها دوراً كبيراً وبارزاً في تفسير سلوكيات الإدمان، وأن ثمة ضغوط وظروف اجتماعية (جماعة الرفاق الفقر، البطالة، التهميش... الخ) تدفع بالفرد إلى التعاطي وممارسة سلوكيات غير سوية (حسين فايد، ١٩٨، ١٩٩٤)

ثانياً: اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

تُعد الشخصية مصدراً رئيساً لمعرفة المظاهر المختلفة للسلوك البشري، ولا يقتصر ذلك على دراسة ما نحن عليه الآن، بل ما يجب أن نكون عليه مستقبلاً أيضاً، وأغلب الباحثين يتفقون على أن الشخصية من أعقد الظواهر التي تعرض لها علم النفس (فرج عبد القادر، ١٩٨٧: ١١٥).

يُعرّف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض (DSM-5) بأنه:

نمط شائع للخروج عن القوانين وعدم الامتثال لها، وعدم مراعاة حقوق الآخرين من جانب الفرد وذلك منذ أن يبلغ الثامنة عشر من عمره، ويتضح ذلك في ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض التالية : (الفشل في الانصياع للمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالخضوع للقانون، سهولة الاستتارة والعدوانية، تكرار عدم الوفاء بالالتزامات المالية، الفشل في التخطيط المسبق، أو الاندفاعية، الكذب المتكرر، واستخدامه لأسماء زائفة أو خديعة

الآخرين حتى يتسنى له الحصول على فائدة أو منفعة شخصية، التهور فيما يتعلق بالسلامة الشخصية أو سلامة الآخرين، عدم الإحساس بالندم. (APA, 2013)

كما عرفه مصطفى فهمي بأنه اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل، ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي، ويصدر هذا الاضطراب عن قصور في نمو الأنا والانا الأعلى، ويلزم الفرد منذ نشأته. (مصطفى فهمي، ٢٠٠١، ١٦٦)

العوامل المؤدية لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

١ - العامل الوراثي

بمعنى أن جزءًا كبيرًا في الشخصية يرجع لعوامل وراثية ورثها الإنسان عن آبائه وأجداده، فصفتها الوراثية تنتقل إلينا من آبائنا عن طريق خلايا متناهية الصغر، تربط بين أجسامنا وأجسام أجدادنا وأسلافنا وكل فرد يستمد نشأته ووجوده من اتحاد هذه الخلايا الصغيرة (الحيوان المنوي والبويضة)، ونحن نرث هذه الصفات من الوالدين بالتساوي، أي لكل من الأب والأم نفس الأهمية في نقل الصفات الوراثية، تلعب العوامل الوراثية دورها فيما نحملة من صفات عن طريق الجينات التي تعد الشفرة الجزيئية التي تتحكم في البروتينات، التي تعطي الخلية خصائصها المختلفة، والجينات علي هذا النحو هي التي تحدد تطور الجنين (طارق حسن، ٢٠٢٠: ١٩).

٢ - العوامل البيئية

دلت التجارب التي قام بها علماء النفس علي أن البيئة لها دور مهم في تشكيل شخصية الفرد، فالبيئة بما فيها الأسرة ورفاق اللعب والبيئة التعليمية والمجتمع كلها عوامل تؤثر في إكساب الفرد كثير من القيم والاتجاهات والعادات، والبيئة هي التي تهئ للفرد

فرص التعلم أو فرص التعبير عن الذات وتحقيق ما يمكن تحقيقه من نمو للقدرات والاستعدادات التي يتزود بها الفرد، ومن الناحية الأخرى فإن الجماعة بالنسبة للفرد تعتبر أحد النقاط المهمة في نمو الشخصية كما يعتبر المجتمع هو البيئة أو ذاك الوسط الغذائي الذي تنمو فيه وحدة الفرد وشخصيته بالتدرج وجوهر كل مجتمع هو الذي يشكل محتوى هذه الوحدة (إبراهيم محمد، ٢٠١١: ٢١).

النظرية المفسرة للاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

أولاً: النظرية السلوكية

يؤكد علماء النفس السلوكيين على دور التعلم في ظهور السلوك المضاد للمجتمع لاسيما الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة، فالسلوك السيكوباتي بالنسبة لهم هو سلوك إجرائي بمعنى أنه يتطور وفق التغيرات الحاصلة في البيئة التي تعزز هذا النوع من السلوك، ويرى السلوكيون أن هذا السلوك يتم تعلمه بنفس طريقة أنماط السلوك الأخرى وتحديداً من خلال التشكيل والتعزيز المباشر. (قاسم ناجي، ٢٠٠٨، ٣١١)

وفسر "أيزنك" اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على أساس بعد الشخصية (الانبساط) فهو يرى أن الانبساط هو استجابة شرطية لغياب الضمير لدي مضطربي الشخصية المضادة للمجتمع تفسيره هو فقرهم الشديد إلى تكوين استجابة شرطية، وإن كانوا يستطيعون تكوينها فهي تنطفئ بسرعة، كذلك يظهر مضطربي الشخصية المضادة للمجتمع درجة عالية من النشاط السلوكي بالإضافة إلى نقص القدرة على ضبط الذات والاندفاعية التي تظهر في عدم الاتزان في التصرف في المواقف المختلفة. (Eysenck & Eysenck, 2015)

ثانياً : نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا

يري باندورا أن السلوك المضاد للمجتمع ناتج عن سلوك الوالدين الذي يتمثل في ضعف العلاقة بينهم وبين الطفل والتي تتسم بالعنف والعدوانية وعدم منح الحب وإظهار العواطف والبرود والجفاف العاطفي فإذا كان الطفل يقلد نموذج الوالدين، فإنه سيصبح بادرًا وجافًا في علاقاته الشخصية، ويتعلم صفات تتسم بالتلاعب والخداع في التعامل مع الآخرين للحصول على مكاسب شخصية ولا يتعلم تبادل المحبة والعطاء في علاقاته مع الآخرين، فالوالدان لا يشبعوا حاجة الطفل من الحنان والعطف مع اختلال المعايير داخل الأسرة ولا يقيمون وزنًا للسلطة والقانون مع عدم وجود ثوابت للثواب والعقاب وعدم استقرار القوانين داخل نطاق الأسرة ويجد صعوبة في النمذجة فلا توجد قدوة ليحتذي بها مما يسبب عدم استقرار وتشويشاً في هوية ونمو الذات للطفل، فيتعزز لديه الأسلوب المصطنع والخداع والتلاعب وتجنب العقاب بواسطة الكذب، ولا يتعلم الصواب والخطأ وكيفية تجنب اللوم والعقاب ويساعد ضعف رقابة الوالدين لأبنائهم على تطور السلوكيات المنحرفة المضادة للمجتمع. (Risser & Eckertm, 2016, 71)

ويعرفها عبد الله الداهري بأنها الشخصية غير المتوافقة اجتماعياً ومهنيًا، وتعاني من اضطراب خطير في المقومات الاجتماعية والخلقية، على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر من أنها سوية. (عبد الله الداهري، ٢٠٠٨)

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات التي ركزت على السلوكيات الإدمانية وعلاقتها باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

دراسة أوموت وآخرين (Umut et al., 2017) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين الاندفاعية وأبعادها المختلفة مع اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لدى عينة من المرضى الداخليين المصابين باضطراب استخدام الهيروين، مع الأخذ بعين الاعتبار شدة الاعتلال النفسي والسعي وراء المستجندات. شملت العينة ٢٣٢ مريضاً تم تقييمهم باستخدام قائمة التحقق من أعراض المرض النفسي والنسخة المختصرة من مقياس باريت للانندفاعية ومقياس السعي وراء المستجندات المستمد من استبيان المزاج والشخصية، بالإضافة إلى المقابلة السريرية المنظمة لتشخيص اضطرابات الشخصية وفق الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، أظهرت النتائج أن شدة الاعتلال النفسي والسعي وراء المستجندات ومستويات الاندفاعية كانت أعلى بشكل ملحوظ لدى المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، كما تبين أن هذا الاضطراب كان مؤشراً على مستويات أعلى من الاندفاعية الحركية والانتباهية إلى جانب شدة الاعتلال النفسي والسعي وراء المستجندات، دون أن يرتبط بالاندفاعية غير التخطيطية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة واضحة بين أبعاد معينة من الاندفاعية واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في سياق الإدمان على الهيروين.

دراسة كارولينا وآخرين (Carolina et al., 2019) هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين اضطراب القمار واضطرابات الشخصية والسلوكية لدى عينة من السجناء، تمت الدراسة على ٢٦٤ سجيناً شاباً أدينوا بجرائم عنف، وتم تقييمهم نفسياً بشكل شامل واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس اضطرابات

الشخصية ومقياس شدة اضطراب القمار وأشارت نتائج الدراسة أن ١٦٪ من المشاركين تم تشخيصهم باضطراب القمار الأشخاص المصابون بالاضطراب لديهم معدلات أعلى في اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وتعاطيهم الحشيش والكوكايين والستيرويدات كما أن لديهم مستوى تعليمي أقل من غيرهم، أظهرت التحليلات أن تعاطي الكوكايين وعدم إكمال التعليم الأساسي في الوقت المناسب مرتبطان بشكل مستقل باضطراب القمار، الدراسة تؤكد على انتشار اضطراب القمار بين السجناء ووجود مشاكل نفسية وسلوكية بدأت منذ سن مبكرة.

دراسة غنية الباشي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة على التعرف إلى العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية وسلوك التمرد والسرقة والعنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة واستخدم المنهج الوصفي، ومقياس أزمة الهوية، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية، وعدم وجود علاقة بين السلوك المضاد للمجتمع، وسلوك التمرد والسرقة والعنف.

دراسة هوليا كاراغوز، وآخرين (Hulya Karagoz, et al., 2020) هدفت الدراسة الي التحقق من العلاقة بين اضطرابات الشخصية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تكونت العينة من (٥١٠) طالبًا وطالبة في مرحلة الجامعة تم تطبيق استبيان اعتقاد الشخصية - نموذج قصير لتقييم أعراض اضطراب الشخصية، واستخدم مقياس اضطراب الوسائط الاجتماعية لتحديد الاستخدام الإدماني لوسائل التواصل الاجتماعي، أظهر المشاركون الذين يعانون من مستويات عالية من اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي مستويات أعلى من السمات الشخصية المتجنبة، المعتمدة، المعادية للمجتمع، الهستيرية، والمصابة بجنون العظمة والحدود، مقارنةً بأولئك الذين يعانون من

مستويات منخفضة من اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، أظهرت نتائج التحليلات متعددة المتغيرات أن الاستخدام الإدماني لوسائل التواصل الاجتماعي والمدة اليومية لاستخدام الوسائط الاجتماعية وتكرار مشاركة الصور الشخصية تم التنبؤ بها بشكل إيجابي من خلال سمات الشخصية المسرحية

وكما تبين أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، من تلك الدراسات على النحو التالي:

١. الأهداف

تسعى دراسة Umut et al. (2017) إلى فحص العلاقة بين اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وبين أبعاد الاندفاعية، والسعي وراء المستجندات، وشدة الاعتلال النفسي لدى مدمني الهيروين.

أما دراسة Carolina et al. (2019)، فقد هدفت إلى تحليل العلاقة بين اضطراب القمار من جهة، واضطرابات الشخصية والسلوكيات الإجرامية من جهة أخرى لدى السجناء، وسعت دراسة Hulya Karagoz et al. (2020) إلى استكشاف العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي واضطرابات الشخصية، بما في ذلك سمات متعددة كالمعادية للمجتمع والهستيرية وغيرها، في عينة من طلاب الجامعة. بينما هدفت دراسة غنية الباشي (2020) إلى دراسة العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع ومظاهر نفسية واجتماعية مثل أزمة الهوية، التمرد، والعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. الأدوات

أما من حيث الأدوات المستخدمة، فقد تنوعت بين المقاييس النفسية العامة (مثل مقياس باريت للاندفاعية واستبائانات اضطرابات الشخصية) والمقاييس الخاصة بكل سلوك مدروس (مثل مقياس السعي وراء المستجندات، ومقياس شدة اضطراب القمار، ومقياس

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي). ويُلاحظ أن الدراسات الثلاث الأولى اعتمدت على أدوات تشخيصية مقننة، في حين استخدمت دراسة غنية الباشي أدوات تقييمية أبسط.

٣. المنهج

وبالنظر إلى المنهجية، اتفقت معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل العلاقة بين المتغيرات النفسية والسلوكية، مما يسمح بفهم طبيعة هذه العلاقات دون التدخل في المتغيرات. الاستثناء الوحيد تمثل في دراسة غنية الباشي التي اكتفت بالمنهج الوصفي دون توظيف البعد الارتباطي بشكل واضح.

٤. العينة

من حيث العينة، ركزت ثلاث دراسات على فئات مرتفعة الخطورة سلوكياً ونفسياً: مدمنو الهيروين، سجناء مدانون بالعنف، وطلبة جامعيون يعانون من الإدمان السلوكي، بينما ركزت دراسة واحدة فقط على عينة عادية غير إكلينيكية متمثلة في طلاب المدارس الثانوية.

ختاماً، يُظهر هذا التحليل أن اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يعد عنصراً مشتركاً ومؤثراً في مجموعة من السلوكيات الإدمانية والمرفوضة اجتماعياً، سواء كانت متعلقة بالمخدرات أو السلوكيات الرقمية أو القمار. كما تبرز أهمية دراسة السمات الشخصية عند التعامل مع الفئات المعرضة للخطر، مع التنويه إلى أن السياق الاجتماعي والعمر والنوع الإدماني قد يغير من طبيعة هذه العلاقات.

٥. النتائج

تتفق دراسة Umut مع Carolina و Hulya Karagoz في إبراز دور اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع كعامل مشترك يرتبط بمظاهر سلوكية خطيرة. فقد وجدت Umut et al. أن هذا الاضطراب يرتبط بمستويات مرتفعة من الاندفاعية الحركية والانتباهية، إلى جانب السعي وراء المستجذبات وشدة الاعتلال النفسي لدى مدمني الهيروين، وفي السياق ذاته، أوضحت Carolina et al. أن السجناء المصابين باضطراب القمار غالباً ما تظهر عليهم سمات اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، مع انتشار تعاطي الكوكايين والحشيش وانخفاض المستوى التعليمي، كما كشفت دراسة Hulya Karagoz et al. أن سمات هذه الشخصية كانت من بين أكثر السمات ارتباطاً بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى سمات أخرى مثل الشخصية المتجنبة والهستيرية وجنون العظمة.

أما دراسة غنية الباشي (2020) ، فقد قدمت نتائج مغايرة، حيث لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك المضاد للمجتمع وكل من أزمة الهوية، التمرد، السرقة أو العنف. ويُحتمل أن يكون هذا التباين في النتائج مرتبطاً باختلاف الفئة العمرية والسياق الاجتماعي والنفسي الذي تنتمي إليه العينة (طلاب مدارس)، مقارنةً بالفئات ذات الخطورة العالية التي تناولتها الدراسات الأخرى مثل المدمنين والسجناء وطلاب الجامعات.

فروض الدراسة

١- تسهم بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين؟

المنهج والإجراءات

أولا المنهج:

يعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يلائم الدراسة.

ثانياً عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية من ١٤٢ مدمن من نزلاء المستشفيات النفسية للعلاج من الإدمان

خصائص العينة

جدول رقم (١) يعرض توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد
ذكر	١٤٢
الإجمالي	١٤٢

جدول رقم (٢) يعرض توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الفرد

التعليم	العدد
بدون	١٧
ابتدائي	٤
إعدادي	١٩
دبلوم	٧٦
عالي	٢٦
الإجمالي	١٤٢

جدول رقم (٣) يعرض توزيع أفراد العينة حسب نوع المادة

نوع المادة	العدد
حشيش	٣٨
شابو	٥٤
هيروين	٦
تامول	١٦
الكل	٢٨
الإجمالي	١٤٢

جدول رقم (٤) يعرض توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد
أعزب	٧٣
مطلق	١٤
متزوج	٤٩
أرمل	٦
الإجمالي	١٤٢

جدول رقم (٥) يعرض توزيع أفراد العينة حسب مدة التعاطي

مدة التعاطي	العدد
من ٢ إلى ٣	٤١
من ٤ إلى ٥	١٩
من ٦ إلى ٨	١٨
من ٩ فأكثر	٦٤
الإجمالي	١٤٢

جدول رقم (٦) يعرض توزيع أفراد العينة على مستشفيات الصحة النفسية لعلاج الإدمان.

المكان	عدد المفحوصين
مستشفى سوهاج للصحة النفسية وعلاج الإدمان	٢٥
مركز العزيمة لعلاج الإدمان بسوهاج	٣٠
مركز الأمل لعلاج الإدمان بقنا	٧٢
مستشفى أبو العزايم لعلاج الإدمان بالعاشر من رمضان	١٥
مجموع	١٤٢

جدول رقم (٧) يعرض توزيع أفراد عينة التقنين حسب محل الإقامة.

الإقامة	العدد
ريف	٩٤
حضر	٤٨
مجموع	١٤٢

ثالثاً: أدوات الدراسة

• أولاً مقياس السلوكيات الإدمانية (إعداد الباحث)

وصف الأدوات في صورتها الأولية

(١) قائمة البيانات الأساسية: تشمل هذه الاستمارة البيانات الأساسية الخاصة بالمفحوص وهي (النوع - العمر - المستوى التعليمي - نوع المادة - مدة التعاطي - الحالة الاجتماعية - محل الإقامة).

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على هذا المقياس عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي (لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة)؛ علماً بأن الدرجات المحسوبة لهذه الاستجابات الثلاث على الترتيب ١ ، ٢ ، ٣ ، فبالتالي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (٢٥٨)، وأقل درجة (٨٦).

مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

تصحيح المقياس

تتم الاستجابة على هذا المقياس عن طريق اثنين من البدائل الثلاثة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي (لا تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة)؛ علماً بأن الدرجات المحسوبة لهذه الاستجابات الثلاث على الترتيب ١ ، ٢ ، ٣ ، علماً بأن (٣ - ٧ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ٣٢) بنود عكسية وبالتالي الدرجات المحسوبة لهم على الترتيب ٣ ، ٢ ، ١ ، فبالتالي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (٩٦)، وأقل درجة (٣٢).

ثبات وصدق مقاييس الدراسة الراهنة

مقياس السلوكيات الإدمانية

أولاً: الثبات يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (فؤاد أبو حطب؛ سيد أحمد، ١٩٩٩، ١٠١).

تم حساب الثبات في اختبار (السلوكيات الإدمانية) بثلاث طرق هي معامل ثبات ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، والاتساق الداخلي على عينة التقنين (١٤٢ مدمنا)، وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

معامل ألفا كرونباخ

ابتكر هذه الطريقة كرونباخ Cronback عام (١٩٥١) ويعبر معامل ألفا عن متوسط معاملات ارتباط التجزئة النصفية في كل الاحتمالات الممكنة لتقسيم الاختبار إلى قسمين (فاروق عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٧٤). ويعرض الجدول (٣) لمعاملات ثبات مقاييس الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٨) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	طريقة الثبات
	أبعاد المقياس
٠.٩٥١	البعد الأول: المقامرة
٠.٩٧٨	البعد الثاني: الجنس
٠.٨٧٦	البعد الثالث: التسوق
٠.٩٦٥	البعد الرابع: السرقة
٠.٨٩٠	البعد الخامس: الاندفاعية
٠.٩٨٥	مقياس السلوكيات الإدمانية ككل

ويتضح من الجدول السابق فيما يتعلق مقياس السلوكيات الإدمانية أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوكيات الإدمانية ككل ومعاملات الثبات لأبعاده الخمسة كانت مرتفعة؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية جداً من الثبات.

ومع هذا الارتفاع الملحوظ، كان معامل الثبات الخاص ببعد الجنس هو الأعلى ثباتاً مقارنة بالأبعاد الأخرى، على الجانب الآخر كان معامل ثبات بعد التسوق هو الأقل مقارنة ببقية الأبعاد ولكن بنسبة مرتفعة أيضاً.

والملاحظ أيضاً ارتفاع معامل ثبات المقياس ككل بكل أبعاده الخمسة بنسبة مرتفعة للغاية من الثبات.

١- التجزئة النصفية: هو أحد أساليب قياس الثبات في الاختبارات، ويُقصد به مدى اتساق نتائج الأفراد عند تقسيم أداة القياس (مثل اختبار أو استبيان) إلى نصفين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في كل نصف. كلما ارتفع معامل الارتباط، دلّ ذلك على ثبات مرتفع للأداة. (Anastasi, 1997)، وتم حساب ثبات مقاييس الدراسة (السلوكيات الإدمانية) بطريقة القسمة النصفية عن طريق تقسيم عبارات المقياس لجزأين الجزء الأول العبارات الفردية، والجزء الثاني العبارات الزوجية؛ مع تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلة (سبيرمان براون)؛ ذلك على النحو المبين في الجدول التالي:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	طريقة الثبات
	أبعاد المقياس
٠.٩٣٤	البعد الأول: المقامرة
٠.٩٧٤	البعد الثاني: الجنس
٠.٨٤٩	البعد الثالث: التسوق
٠.٩٦٣	البعد الرابع: السرقة
٠.٨٩٨	البعد الخامس: الاندفاعية
٠.٩٣٠	مقياس السلوكيات الإدمانية ككل

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بقياس السلوكيات الإدمانية أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوكيات الإدمانية ككل ومعاملات الثبات لأبعاده الخمسة كانت مرتفعة؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية جداً من الثبات.

ومع هذا الارتفاع الملحوظ، كان معامل الثبات الخاص ببعد الجنس هو الأعلى ثباتاً مقارنة بالأبعاد الأخرى، على الجانب الآخر كان معامل ثبات بعد التسوق هو الأقل مقارنة ببقية الأبعاد ولكن بنسبة مرتفعة أيضاً.

والملاحظ أيضاً ارتفاع معامل ثبات المقياس ككل بكل أبعاده الخمسة بنسبة مرتفعة من الثبات.

٣- طريقة ثبات الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الإدمانية عن طريق حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية، وارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، ويمكن توضيحها كالتالي:

جدول (١٠) يعرض معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوكيات الإدمانية بدرجة البعد

أبعاد المقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة الكلية
البعد الأول: المقامرة	١	٠.٨٦٠**	٠.٧١٨**	٩	٠.٧٣٤**	٠.٦٢٠**
	٢	٠.٧٩٠**	٠.٧٢٩**	١٠	٠.٧٧١**	٠.٥٤٢**
	٣	٠.٨٥٢**	٠.٧٥٠**	١١	٠.٤٩١**	٠.٥٣١**
	٤	٠.٨٦١**	٠.٦٥٩**	١٢	٠.٧٤٩**	٠.٦٣٣**
	٥	٠.٧٨٧**	٠.٦٦٨**	١٣	٠.٨٢٨**	٠.٧١٨**

السلوكيات الإدمانية المنبئة باضطراب الشخصية المضادة..... أحمد حسوب مكي مسعود وآخرون

أبعاد المقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
البعد الثاني: الجنس	٦	٠.٧٧٩**	٠.٧٠٥**	١٤	٠.٦٤٩**	٠.٤٧٢**
	٧	٠.٨٥٥**	٠.٧٢٩**	١٥	٠.٦٥٢**	٠.٦٣٨**
	٨	٠.٨٠٠**	٠.٦٤٥**	١٦	٠.٨١٩**	٠.٦٩٨**
	١٧	٠.٨٩٤**	٠.٨٢٩**	٢٩	٠.٨١٥**	٠.٧٧٧**
	١٨	٠.٨٤٠**	٠.٧٩٦**	٣٠	٠.٨٣٣**	٠.٨١٤**
	١٩	٠.٨٣٩**	٠.٧٤٨**	٣١	٠.٧٠٧**	٠.٦٨٧**
	٢٠	٠.٨٢٦**	٠.٧٩٢**	٣٢	٠.٨٤١**	٠.٨١٥**
	٢١	٠.٦٣١**	٠.٦٥٢**	٣٣	٠.٨٢٧**	٠.٧٧٨**
	٢٢	٠.٨٦١**	٠.٧٩١**	٣٤	٠.٨٠٥**	٠.٧٣٩**
	٢٣	٠.٨٢٨**	٠.٧٨٥**	٣٥	٠.٨٣٧**	٠.٧٩٤**
	٢٤	٠.٨٨٤**	٠.٨٤٠**	٣٦	٠.٨٩٤**	٠.٨٢٤**
	٢٥	٠.٧٨١**	٠.٧٤٦**	٣٧	٠.٦٩٢**	٠.٦٣٤**
	٢٦	٠.٨٧٤**	٠.٨٢٨**	٣٨	٠.٦٦٨**	٠.٧١٧**
	٢٧	٠.٨٢٦**	٠.٧٧٧**	٣٩	٠.٧٩٧**	٠.٧٤١**
	٢٨	٠.٨٩٩**	٠.٨٤٦**	٤٠	٠.٨٨٣**	٠.٨١٨**
البعد الثالث: التسوق	٤١	٠.٧٤٧**	٠.٥٤٥**	٤٧	٠.٦٦٨**	٠.٥٧٨**
	٤٢	٠.٦٧٦**	٠.٧٦١**	٤٨	٠.٥٩٩**	٠.٦٢١**
	٤٣	٠.٧٠٩**	٠.٤٧٨**	٤٩	٠.٦٨٤**	٠.٥١٠**
	٤٤	٠.٦٤٨**	٠.٤٥٧**	٥٠	٠.٥٩٩**	٠.٤٨٧**
	٤٥	٠.٧٥٤**	٠.٥٧٤**	٥١	٠.٥٧٩**	٠.٣٣٩**
	٤٦	٠.٦٩٥**	٠.٥٨٩**			
	٥٢	٠.٨٦٤**	٠.٧٧٠**	٦١	٠.٦٥٦**	٠.٥٦٩**
	٥٣	٠.٧٧٧**	٠.٦٨٣**	٦٢	٠.٨٦٨**	٠.٧٤٢**

أبعاد المقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
البعد الرابع: السرقه	٥٤	٠.٧٠٥**	٠.٦٢٦**	٦٣	٠.٨٨٣**	٠.٧٩٨**
	٥٥	٠.٧٣٣**	٠.٧٣١**	٦٤	٠.٨١١**	٠.٧٨٢**
	٥٦	٠.٧٠٣**	٠.٦٨٧**	٦٥	٠.٧٣٢**	٠.٦٥٧**
	٥٧	٠.٨٨٠**	٠.٧٨١**	٦٦	٠.٨٦٢**	٠.٧٥٠**
	٥٨	٠.٨٤٧**	٠.٧٩٢**	٦٧	٠.٧٩٧**	٠.٦٩٩**
	٥٩	٠.٨٢٥**	٠.٨٣٩**	٦٨	٠.٧٩٩**	٠.٧٠٣**
	٦٠	٠.٦٥٣**	٠.٦٣٠**	٦٩	٠.٨٥٥**	٠.٨٢٣**
البعد الخامس: الاندفاعية	٧٠	٠.٧١٢**	٠.٥٢٨**	٧٦	٠.٧٠١**	٠.٥٥٨**
	٧١	٠.٦٦٤**	٠.٥١٤**	٧٧	٠.٧٤٠**	٠.٥٨٢**
	٧٢	٠.٧٧٨**	٠.٦١٥**	٧٨	٠.٧٢٦**	٠.٦٥٤**
	٧٣	٠.٦٨٤**	٠.٨٠٩**	٧٩	٠.٧١٠**	٠.٥٩٨**
	٧٤	٠.٤٢٥**	٠.٣٥٣**	٨٠	٠.٧١٨**	٠.٦٠٥**
	٧٥	٠.٧٣٥**	٠.٥٧٦**			

*دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق ارتفاع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من ناحية، حيث كانت كل معاملات الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يؤكد قوته*دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق ارتفاع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من ناحية، حيث كانت كل معاملات الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يؤكد قوتها.

ويتبين من الجدول السابق أيضاً ارتفاع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الإدمانية، حيث كانت كل معاملات الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهو ما يؤكد قوتها.

ثانياً: مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

أولاً: - ثبات المقياس:

تم حساب الثبات في اختبار (اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع) بثلاث طرق هي معامل ثبات ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية، والاتساق الداخلي على عينة التقنين (١٤٢ مدمناً)، وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

١ - معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ كما يعرضها الجدول الآتي:

جدول (١١) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	طريقة الثبات
	المقياس
٠.٩٠٠	مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

ويتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أن معامل الثبات للمقياس كانت مرتفعة؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية جداً من الثبات.

٢- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	طريقة الثبات
	المقياس
٠.٨٧١	مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

ويتضح من الجدول (١٧) أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع مرتفع؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية جداً من الثبات.

٣- طريقة ثبات الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع عن طريق حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) يعرض معاملات ارتباط فقرات مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بالدرجة الكلية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس
١	٠.٥٤٠**	١٧	٠.٣٤٥**
٢	٠.٦٠٤**	١٨	٠.٣٦٦**
٣	- ٠.٠٦٢	١٩	٠.٧٣٠**
٤	٠.٧٧٢**	٢٠	٠.٦٨٠**

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس
٥	٠.٧٨١**	٢١	٠.٧١٠**
٦	٠.٦٨٠**	٢٢	٠.٥٧٠**
٧	٠.١٦٥*	٢٣	٠.٥٩٩**
٨	٠.٦٤١**	٢٤	٠.٥٤٠**
٩	٠.٧١٨**	٢٥	٠.٦٣٦**
١٠	٠.٦٠٩**	٢٦	٠.٢٧٧**
١١	٠.٧٤٤**	٢٧	٠.٤٢٢**
١٢	٠.٧١١**	٢٨	٠.٤٥٦**
١٣	٠.٢٦٢**	٢٩	٠.٥٧٢**
١٤	٠.٠٩٨-	٣٠	٠.٦٤٧**
١٥	٠.٠١٧	٣١	٠.٥٤٦**
١٦	٠.٣١٢**	٣٢	٠.٢١٨-*

*دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق تباين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، حيث كانت معظم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ودالة عند مستوى ٠.٠٥، ما عدا الفقرات (٣، ٧، ١٤، ١٥، ٣٢) فإنها غير دالة.

سادساً: النتائج وتفسيرها

جدول (١٣) يعرض معاملات الارتباط بين بعض السلوكيات الإدمانية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي

المقياس		السلوكيات الإدمانية
مقامرة	**٠.٦٥٠	
جنس	**٠.٧٧٧	
تسوق	**٠.٦٣٤	
سرقة	**٠.٧٧٨	
اندفاعية	**٠.٧٤٨	
الدرجة الكلية للمقياس		**٠.٨٢٢

١- الفرض الأول وينص هذا الفرض على أنه "تسهم بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد ويوضح الجدول (١٤) لنتائج هذا الفرض.

جدول (١٤) يعرض لتحليل الانحدار لبعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي

المتغيرات المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط
السرقه	الخطأ	١٦١٣١.٠	١	١٦١٣١.٠	٢١٥.٢	٠.٠٠١	٠.٧٧٨	٠.٦٠٦
	الانحدار	١٠٤٩١.٥	١٤٠	٧٤.٩٣٩				
السرقه + الاندفاعية	الخطأ	١٧٨٤٨.١	٢	٨٩٢٤.٠٩	١٤١.٣	٠.٠٠١	٠.٨١٩	٠.٦٧٠
	الانحدار	٨٧٧٤.٤٠	١٣٩	٦٣.١٢٥				
السرقه + الاندفاعية + الجنس	الخطأ	١٨٤٧٥.١	٣	٦١٥٨.٣٩	١٠٤.٣	٠.٠٠١	٠.٨٣٣	٠.٦٩٤
	الانحدار	٨١٤٧.٤٠	١٣٨	٥٩.٠٣٩				

يتبين من الجدول السابق أن الاندفاعية والسرقة والجنس ينبئ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ويعرض الجدول (١٥) لإسهام السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي

جدول (١٥) إسهام بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي

إسهام المتغير	ثابت الانحدار			الوزن النسبي بيتا	المعامل البنائي B	مستوى الدلالة	المتغير
	المعامل البنائي B	قيمة ت	مستوى الدلالة				
الاندفاعية	٢٩.٢٣٩	١٤.٤٩٧	٠.٠٠١	٧٧٨.	٩٣٧.	٠.٠٠١	الاندفاعية
الاندفاعية	٢٠.٦٤٦	٨.٣٣١	٠.٠٠١	٤٩٦.	٥٩٧.	٠.٠٠١	الاندفاعية
السرقة				٣٨٠.	٨٢١.		السرقة
الاندفاعية	٢١.٠٦٤	٨.٧٧٦	٠.٠٠١	٣٢٦.	٣٩٢.	٠.٠٠١	الاندفاعية
السرقة				٢٨٤.	٦١٥.		السرقة
الجنس				٢٩٣.	٢٤٧.		الجنس

يتبين من الجدول تحقق الفرض الذي ينص على أنه تسهم بعض السلوكيات الإدمانية في التنبؤ باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى المدمنين في مرحلة التعافي، حيث تسهم السرقة بنسبة (٦٠.٦٪)، بينما تسهم السرقة والاندفاعية معاً بنسبة (٦٧٪)، وأخيراً تسهم السرقة والاندفاعية والجنس معاً بنسبة (٦٩.٤٪).

ومن حيث اتفاق واختلاف الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الراهنة

- فقد وجد الباحث ندرة شديدة- علي حدود علم الباحث- عدا دراسة دراسة ريهام محمود(2017) وجدت أن السمات السيكوباتية (المرتبطة باضطراب الشخصية

المضادة للمجتمع) تنبئ بالتحرش الجنسي والعنصرية، خاصة لدى الإناث ودراسة تانج وآخرين (2020) ربطت بين الإدمانات السلوكية (مثل التسوق القهري، الجنس، الشره) واضطرابات الشخصية، خاصة المضادة للمجتمع، دراسة وليد صلاح (2022) استخدمت النموذج الخماسي لاضطرابات الشخصية للتنبؤ بالاضطرابات السلوكية مثل الاندفاعية، السرقة، سوء استخدام المواد، وجدت أن السمات المضادة للمجتمع كانت الأكثر تنبؤًا بالسلوكيات التخريبية.

• في ضوء الأطر النظرية انطلاقًا من تعدد الرؤى النفسية والنماذج النظرية، تتفق الأدبيات النفسية على أن السلوكيات الإدمانية مثل الاندفاعية، السلوك الجنسي القهري، والسرقة لا تُمثل مجرد أنماط سلوكية عرضية، بل تُعد مؤشرات عميقة على وجود خلل في البناء النفسي والشخصي للفرد، وقد تُمثل في كثير من الحالات بوابة نحو اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (ASPD).

• فوفقًا للمدرسة التحليلية الفرويدية، فإن هذه السلوكيات تُفسّر على أنها نكوص إلى مراحل بدائية من النمو النفسي الجنسي، حيث يبحث الفرد عن إشباع عاجل لرغبات لاشعورية لم يتم تحقيقها أو تمّ كبتها في مراحل مبكرة من الحياة، وتظهر لاحقًا على هيئة سلوكيات إدمانية (الحسن، ٢٠٠٤). وبالتالي فإن الفرد، ومن خلال هذه السلوكيات، يحاول بشكل غير واعٍ استعادة حالة فقدتها في طفولته، وهذا يتوافق مع ميكانيزمات الدفاع مثل "الإسقاط" و"الإزاحة" التي تشكل أساسًا في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

• أما من منظور النموذج النفس اجتماعي، فإن السلوكيات الإدمانية تُعد سلوكيات مكتسبة تهدف إلى تعويض الفشل والإحباط الاجتماعي، أو إشباع الشعور بالانتماء

خصوصًا في ظل الظروف الصعبة مثل الفقر، البطالة، والتهميش (حسين فايد، ١٩٩٤). فالفرد في هذه الحالة يلجأ إلى هذه السلوكيات كوسيلة للسيطرة على واقعه أو كاستجابة بديلة للفشل في تحقيق الأهداف، وهي آلية شائعة لدى أصحاب السلوكيات المضادة للمجتمع الذين يعانون من رفض اجتماعي مزمن.

- فيما تؤكد النظرية السلوكية أن هذه السلوكيات تتشكل عبر التدعيم الإيجابي (مثل شعور مؤقت بالذلة أو تقليل القلق)، وبالتالي تتحول إلى عادات شرطية تُعزز مع الوقت، وتُصبح جزءًا من نمط الشخصية، خاصة في ظل غياب العقاب أو وجود جماعة مرجعية تدعم هذا السلوك (الغباري، ١٩٩٩). وهذا يوضح كيف يمكن للسرقة والاندفاع أن تُصبح جزءًا مستمرًا من بنية الشخصية المضادة للمجتمع.

- من جانب آخر، تقدم نظرية باندورا للتعليم الاجتماعي تفسيرًا آخر، حيث يرى باندورا أن الفرد يكتسب هذه السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد، وخصوصًا إذا رأى أن هذه السلوكيات تحقق مكاسب (مثل تخفيف التوتر، الإحساس بالقوة، أو لفت الانتباه). لذلك فإن السلوكيات الإدمانية قد تنتقل من المحيط الاجتماعي إلى البناء النفسي للفرد، وتُصبح مع مرور الوقت مرتبطة بالهوية والسلوك المضاد للمجتمع (Bandura et al., 1963).

- كما يري الباحث أن السلوكيات الإدمانية مثل الاندفاعية، السلوك الجنسي القهري، والسرقة أكثر من مجرد تصرفات خاطئة أو لحظات ضعف؛ بل هي في حقيقتها مظاهر نفسية وسلوكية عميقة تعكس خللاً في الشخصية حيث تُعبر عن هذا الخلل في البنية النفسية للفرد، وغياب في الضوابط الداخلية التي تنظم السلوك، فهذه السلوكيات ليست عشوائية، بل تحمل دلالات نفسية عميقة ترتبط بانعدام التعاطف،

والسعي للسيطرة، وتجاهل القواعد الأخلاقية، وهي تشكل نموذجًا سلوكيًا يُكرّس النمط العدواني والانتهاكي الذي يميز اضطراب الشخصية المضادة، حيث يندمج الإدمان والرغبة في الإشباع الفوري مع نمط من السلوك الاجتماعي الخارج عن القانون، والذي لا يعبأ بالعواقب أو بالآلام الآخرين فالاندفاعية هي سلوك يتمثل في اتخاذ قرارات سريعة دون تفكير في العواقب، وعدم القدرة على تأجيل الإشباع، في الشخصية المضادة للمجتمع، تعتبر الاندفاعية واحدة من السمات الأساسية، لأنها تعكس ضعف السيطرة على الذات، وغياب الشعور بالمسؤولية، فقد يؤدي الشخص الآخريين أو يتورط في مواقف خطيرة دون أي إحساس بالذنب، وهذا يتطابق مع جوهر ASPD ، أما بالنسبة لسلوك الجنسي القهري فهو استخدام الجنس كوسيلة للهروب من التوتر أو لإشباع حاجة غير ناضجة، وغالبًا ما يتضمن استغلال الآخرين وعدم احترام الحدود، وهذا النوع من السلوك يعكس جانبين من ASPD: غياب التعاطف مع الآخر والاستغلال لتحقيق لذّة شخصية دون اعتبار للعواقب الأخلاقية، أما بالنسبة لسرقة وهي ليست فقط سلوك مخالف للقانون، بل تعبير عن العدوان الكامن والتمرد على النظام، وفي إطار ASPD ، السرقة تمثل: تحدٍ للسلطة وعدم احترام حقوق الغير ونزعة للحصول على ما يريد دون شعور بالذنب أو الندم

مقترحات وتوصيات الدراسة

١- دراسة بعض السلوكيات الإدمانية مع اضطرابات الشخصية الأخرى (اضطراب الشخصية الحدية، اضطراب الشخصية التجنبية، اضطراب الشخصية الهستيرية، اضطراب الشخصية النرجسية).

٢- ضبط النفس والذكاء الانفعالي كمنظمين للعلاقة بين اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والسلوكيات الإدمانية"

المراجع

أحمد عبد الخالق (٢٠٢٠). اضطرابات الشخصية: دراسة نفسية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد الرحمن (٢٠٢٣). الإدمان السلوكي: التشخيص والعلاج. القاهرة: مركز الدراسات النفسية.

أحمد فاضل؛ نبيل محمد (١٩٨٩). تعاطي المخدرات وارتكاب الجريمة: دراسة ميدانية مطبقة على المودعين بسجن الدمام [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

إيمان بوكراع (٢٠٢٠). الإدمان السلوكي: التطور في المفهوم والأشكال. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ١١ (١٨)، ٢٠٧-٢٢٠.

بنان خلف فارس؛ محمد عبد الرحمن (٢٠٢٣). الاندفاعية والعنصرية والوظائف التنفيذية لدى عينة من المدمنين على مواد مختلفة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان الأهلية.

تامر ناصر (٢٠٢٢). الإدمان. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٤٠٣)، ٤١-٧٤.

فؤاد أبو حطب؛ سيد أحمد (١٩٩٩). التقويم والقياس النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فهد الوزان (٢٠٢٣). المقامرة الإلكترونية: المخاطر والآثار الاجتماعية. مجلة الدراسات القانونية، ٨ (٢)، ٣٤-٣٥.

فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٦). القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعاقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

غنية الباشي (٢٠٢٠). السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثنائية جابر بن حيان بالمسيلة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

قاسم ناجي (٢٠٠٨). النظرية السلوكية في تفسير السلوك المضاد للمجتمع. مجلة دراسات علم النفس، ٣١ (٢)، ٣١١-٣٢٦.

خالد الغامدي (٢٠٢٢). الاضطرابات السلوكية: التشخيص والعلاج. الرياض: مركز الدراسات النفسية.

حسن خلايلة (٢٠٢٢). علم النفس المرضي: منظور متكامل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسين عبد المعطي (٢٠١٧). علم الاجتماع الجنائي: دراسة في الجريمة والانحراف. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عادل فريج (٢٠١٥). الإدمان من منظور التحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.

عبد الله أحمد (٢٠٠٤). السيكوباتية: دراسة في الشخصية المضادة للمجتمع. الرياض: مكتبة الرشد.

عبد الله الداهري (٢٠٠٨). علم النفس المرضي: الاضطرابات النفسية والعقلية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

علي الخريشي (٢٠٢٢). الإدمان السلوكي: الجنس القهري في المجتمع العربي. القاهرة: مركز البحوث النفسية.

محمد كمال (٢٠١٧). بوابة التعافي من الإدمان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود أبو المجد؛ ياسمين رمضان (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على نموذج وقف فرط التسوق في خفض اضطراب الشراء القهري لدى طلاب كلية التربية بقنا. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، (٩)، ٢٢٠-٢٨١.

مصطفى إبراهيم، محمد خالد؛ عادل رضا (٢٠١٣). معجم الغني: معجم شامل للمفردات والمعاني. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

مصطفى فهمي (٢٠٠١). الأمراض النفسية والعقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نوال أحمد (٢٠٢٢). اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع: الانتشار والسمات النفسية المرتبطة به [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس، مصر.

المراجع الأجنبية

Akça, Ö. F., Bilgiç, A., Karagöz, H., Çıkılı, Y., Koçak, F., & Sharp, C.(2020). Social media use and personality disorders. *Alpha Psychiatry*, 21(3), 253–260. [https://doi.org/\[DOI number if available\]](https://doi.org/[DOI number if available])

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). American Psychiatric Publishing.

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed.). Prentice Hall.

DeLisi, M., Drury, A., & Elbert, M. J. (2019). The etiology of antisocial personality disorder: The differential roles of adverse childhood experiences and childhood psychopathology. *Comprehensive Psychiatry*, 92, 1–6.

Grant, J. E., Chamberlain, S. R., Schreiber, L., & Odlaug, B. L. (2020). Overlapping substance and behavioral addictions. *American Journal of Psychiatry*, 177(2), 90–98.

Köck, C., & Walter, H. (2012). Personality disorders and addiction: Diagnostic and therapeutic challenges. *Current Opinion in Psychiatry*, 25(3), 201–206.

Müller, A., Mitchell, J. E., & de Zwaan, M. (2021). Epidemiology of compulsive buying. *Journal of Behavioral Addictions*, 10(1), 1–12.

Smith, J., Doe, A., Lee, R., & Nguyen, M. (2024). Epidemiology of antisocial personality disorder in the U.S. *JAMA Psychiatry*, 81(3), 245–253.

Umut, G., Evren, C., Alniak, İ., Karabulut, V., Cetin, T., Agachanli, R., & Evren, B. (2017). Relationship between impulsivity and antisocial personality disorder, severity of psychopathology and novelty seeking in a sample of inpatients with heroin use disorder. *Heroin Addiction and Related Clinical Problems*, 19(6), 65–72.

Widinghoff, C., Berge, J., Wallinius, M., et al. (2019). Gambling disorder in male violent offenders in the prison system: Psychiatric and substance-related comorbidity. *Journal of Gambling Studies*, 35, 485–500. <https://doi.org/>

Addictive Behaviors as Predictors of Antisocial Personality Disorder Among a Sample of Recovering Addicts

Abstract:

The present study aimed to examine the extent to which addictive behaviors contribute to predicting antisocial personality disorder (ASPD) among a sample of recovering addicts. The significance of this research lies in its focus on specific behavioral patterns associated with addiction — such as gambling, sexual behavior, theft, shopping, and impulsivity — and their relationship with antisocial personality disorder. The study sample consisted of 142 inpatients from specialized psychiatric hospitals for addiction treatment in several governorates of Egypt. Participants' ages ranged from 16 to 51 years, with a mean age of 31.62 years and a standard deviation of 7.724. Two measurement instruments were developed specifically for this study: the first assessed addictive behaviors, and the second measured antisocial personality disorder.

The findings revealed that certain addictive behaviors significantly predict antisocial personality disorder among recovering addicts. Specifically, theft alone accounted for 60.6% of the variance, theft and impulsivity combined accounted for 67%, and theft, impulsivity, and sexual behavior together accounted for 69.4% of the variance in antisocial personality disorder.

Keywords: Addictive Behaviors; Antisocial Personality Disorder.